

"تقييم مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا: دراسة كمية تحليلية"

إعداد الباحثين:

د. حسن محمد تيم، جامعة النجاح الوطنية، كليتا الاقتصاد والعلوم الاجتماعية والدراسات العليا، نابلس- فلسطين.

**منى محمود صلاح الدين – معلمة في وزارة التربية والتعليم – طالبة دكتوراه تعلم وتعليم-جامعة النجاح الوطنية.



<https://doi.org/10.36571/ajsp851>

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية البالغ عددهم (427) مديراً ومديرة. فيما تكونت العينة من (200) مديراً ومديرة للمدارس الحكومية الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثان على أسلوب المنهج الوصفي الكمي من خلال استخدام أداة الدراسة الاستبانة، أظهرت النتائج أن مستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم كانت كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.87). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المدراء في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس في مجالات (المعلمون، والطلبة، وأولياء الأمور، والمناهج المدرسية، وتقييم أداء الطلبة، والبنية التحتية والتكنولوجيا)، بينما يوجد فروق في المجالين الأول (الإدارة المدرسية) والخامس (الإشراف التربوي) وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المدراء في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في مجالات (الإدارة المدرسية، والمعلمون، والطلبة، وأولياء الأمور، والمناهج المدرسية، وتقييم أداء الطلبة، والبنية التحتية والتكنولوجيا)، بينما يوجد فروق في المجال الخامس (الإشراف التربوي) وجاءت هذه الفروق لصالح الدراسات العليا. وبالنسبة لمتغيري سنوات الخبرة والمديرية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المدراء في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومتغير المديرية. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية أوصى الباحثان بعدة توصيات من أهمها تمكين الطلبة والمعلمين وتدريبهم على استخدام (teams) بشكل متن من رفع الواجبات وحضور الحصص ورصد العلامات وكافة العمليات المتعلقة به، وتوفير الدعم المادي الكامل للانتقال للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتطوير البنية التحتية وتقوية شبكات الانترنت.

مقدمة:

تعتبر كفاءة التعليم ونوعيته بوابة العالم نحو التنمية، فقد أصبح التنافس على جودة التعليم من أولويات دول العالم التي تسعى لأن تلحق بعجلة التنمية المتسارعة بل وتسعى إلى قيادتها، ونظراً لتسارع التغيرات السياسية والاقتصادية والصحية حول العالم، أصبحت المرونة صفة مهمة يتمتع بها التعليم حتى يستمر دون انقطاع حتى ظل الأزمات والكوارث وغيرها.

ولا شك أن التعليم في الوطن العربي يواجه العديد من التحديات في العصر الحديث، ورغم أن معظم تلك التحديات هي تحديات داخلية، نتج عنها عدد من المشاكل مثل اختلاف السياسات في البلدان العربية، والمناهج البعيدة عن تطورات العصر وتقنياته، وتعدد المناهج والنظم في البلدان العربية، إلا أن هناك تحديات خارجية محيطة بهذه الأنظمة والبلدان مثل جائحة كورونا وما خلفته من أضرار. (مركز فاعلون للبحث في الانترنتولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018)

تعتبر جائحة كورونا التي اجتاحت العالم ابتداءً من نهاية عام (2019) تحدياً كبيراً في جميع أنحاء العالم، فقد أثر تفشي فيروس كورونا على المسيرة التعليمية ومعظم مناحي الحياة، مما دفع دول العالم لإعلان حالة الطوارئ للحد من تفشي الفيروس العدو المجهول، فأغلقت المدارس والجامعات وتعطلت العديد من مناحي الحياة بشكل شبه كامل في جميع أنحاء العالم في إبريل (2020)، كإجراء وقائي للحد من انتشار الفيروس، مما تسبب وفقاً لرصد اليونسكو إلى تعطيل (98.4%) من الطلاب حول العالم. (Mustafa, 2020)

توجهت الدول حول العالم نحو التعليم عن بعد، وبالتحديد التعليم الإلكتروني. رغم أن التحويل المفاجئ نحو نظام تعليمي جديد من غير تدريب كافٍ للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، شكّل تحديات تربوية أمام الجميع، وأدى إلى القلق والخوف من الفشل لدى الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور (الدششان، 2022).

وقد وجدت الباحثان أن الوقوف على مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية، قد يساعد في وضع اليد على الجرح وبالتالي المساعدة في الوصول إلى حلول على أرض الواقع، باعتبار المديرين هم ريان السفينة في الميدان، و تبرز مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى تقييم كمي دقيق لمستوى هذه التحديات التربوية التي واجهت مديري المدارس الثانوية الحكومية في شمال الضفة الغربية خلال هذه الجائحة.

هدف الدراسة: التعرف إلى مستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم تبعاً لمتغيرات: (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمديرية).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

وجدت مسببات الأمراض الفرصة للانتشار في جميع أنحاء العالم مع تفشي ظاهرة العولمة، فينتقل مع كل المنتجات والمأكولات والبضائع والأشخاص الذين يتنقلون حول العالم كائنات دقيقة مسببة الأمراض وانتشار الفيروسات، وكان فايروس كورونا (covid-19) أحد الفيروسات التي بدأ ظهورها في الصين، وانتشر إلى باقي دول العالم، مخلفاً تداعيات اقتصادية واجتماعية وغيرها على الصين والدول المصابة الأخرى (المجيد، 2020).

ورغم أن التداعيات قد طالت قطاع التعليم إلا أن ذلك قد يكون إيجابياً وفقاً لنظرية " التحدي والاستجابة، حيث يرى صاحب تلك النظرية المفكر والمؤرخ أرنولد جوزيف توبيني، أن هناك انتقالاً في حياة المجتمعات من الركود إلى الحركة ومن السلب إلى الإيجاب؛ فالحضارات تظهر للوجود عندما يواجه الإنسان مشكلة (تحدي)، ويتحرك لها باستجابة ناجحة، هذا يعني أن جائحة كورونا قد تخبئ لنا الكثير من الفرص الغنية للتطور، في حال أحسن الجميع الاستجابة (عبد الوهاب، 2024).

أشارت العديد من الدراسات إلى التحديات التربوية التي واجهت التعليم، من أبرز تلك التحديات:

نقص الوعي بالتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني، وعدم وجود خبرة كافية لدى المعلمين في تطبيق التعليم الإلكتروني، إضافة إلى عدم توفر بنية تحتية مؤهلة في المدارس، كما يعتبر ضعف التزام الطلبة وأولياء الأمور بالحصص عن بعد (الدششان، 2022). ويعتبر جلوس الطلبة أمام الشاشات مسبباً للعديد من الآثار السلبية على صحة الطالب، فقد يتسبب بآلام في العيون والمفاصل والعظام (بشقة، 2020).

كما جاء في تقرير البنك الدولي ما أطلق عليه صدمات عالمية غير مسبوقة في التعليم، وهي إغلاق المدارس والركود الاقتصادي، حيث اعتبر أن إغلاق المدارس قد يؤثر بشكل كبير على تراجع التعليم وارتفاع معدل التسرب، من خلال ترك العديد من الطلبة التعليم إلى الأبد (البنك الدولي، 2020).

كما أشارت مها أحمد (2024) في دراستها التي قيمت فيها تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، أن ضعف المهارات التقنية كان من أبرز تلك التحديات. بينما أشار البرهمي (2022) في دراسته التي أعدها في ليبيا إلى أن الصعوبات الفنية والتقنية والمادية كانت من أبرز تلك التحديات، مثل ضعف شبكة الإنترنت، وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على توفير شبكات وأجهزة كافية للمعلمين والطلبة. كما أشارت دراسة علي إيمان (2024) إلى أن أبرز التحديات التربوية في المدارس الثانوية في الخرطوم، نقص البدائل التكنولوجية المناسبة، وضعف البنية التحتية للإنترنت، بالإضافة إلى نقص تدريب المعلمين. وهذا ما أكدته دراسة أبو عصب (2005) التي أجرتها على المدارس الفلسطينية المهنية، بأن ضعف النمو المهني للمعلمين وقلة معلمي التكنولوجيا كان من ضمن المشكلات التي تواجه التعليم. واتسق ذلك مع دراسة المشعل والعتيبي (2022) التي أجراها في السعودية، والتي أظهرت أن أبرز التحديات كانت نقص الكادر التعليمي المؤهل، وغياب التنسيق بين أقسام الإدارة.

واكدت أيضا دراسة أبو عرار (2023)، التي أجريت في مدارس النقب الأساسية في فلسطين، التي أكدت على وجود ضعف في البنية التحتية، وضعف الإمكانيات المادية.

في دراسة بوخرل وشترى (Pokhrel & ChhetriK, 2021) عن تأثير جائحة كورونا على التدريس والتعليم عبر العالم خلصت إلى أن أهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا هو ضعف البنية التحتية والانترنت وتكلفتها المتزايدة خاصة في البلدان النامية، مما يجعل الوصول والقدرة على تحمل التكاليف غير كافيين، وأشارت إلى أهمية التدخل على مستوى السياسة لتحسين الأوضاع في البلدان النامية ومواجهة تلك التحديات، كما دعت إلى اعتبار أصول التدريس الفعال للتعليم والتعلم عبر الإنترنت علم بحاجة لمزيد من البحث، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين مهنيًا خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات واستمرار استخدامها للتعليم بطرق ابداعية حتى بعد انتهاء الجائحة.

أما كوميثا وآخرون (Kummitha, Kolloju, Chittoor & Madepalli, 2021) فقد أجروا دراسة مقارنة طبقت على عينة من 281 أكاديميا متخصصا يعملون في مؤسسات التعليم العالي في الهند وأثيوبيا، خلصت إلى أن أهم التحديات التي تقف أمام التعليم عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا هي الفجوة الرقمية بين المؤسسات والمهنيين الأكاديميين ونقص الاستعداد المؤسسي بين المؤسسات والمعلمين، وأن البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام موارد الويب وتسهيل التدريس عبر الإنترنت كانت محدودة في كلا البلدين، وأوصت بضرورة الحكومات بضرورة السعي نحو إدارة الانترنت وتطوير البنية التحتية لكسر الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية، والسعي نحو محو الأمية الوظيفية بين المستخدمين المحتملين. وفي دراسة كمية لخصاونة وعاشور (2014) فقد تكونت عينة الدراسة من (267) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لقياس مدى التحديات التي تواجه التعليم العالي في جامعات شمال الأردن، ولجمع البيانات طور الباحثان استبانة تتكون من (70) فقرة تشتمل على (7) مجالات تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد وجدوا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح كليات العلوم الطبية والرياضية، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور،

وفي دراسة للباحثين القضاة ومقابلة (2013) بعنوان تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية خاصة استخدموا فيها استبانة وزعت على (113) عضو هيئة تدريس، فقد أظهرت النتائج الترتيب التالي لتلك التحديات مرتبا تنازليا:

1.مشكلات البحث العلمي

2.تحديات التعلم الإلكتروني

3.تحديات مالية وإدارية

4. التحديات المهنية

5.التقويم

6.الإدارة

7.التخطيط

8.تصميم التعلم الإلكتروني

ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والرتبة الأكاديمية.

أما أبو عصبه (2005) فقد أشارت في دراسة لها بعنوان مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة إضافة إلى تحديد أثر المتغيرات (النوع، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمحافظة) بالنسبة للمعلمين المهنيين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من المعلمين المهنيين قوامها (132) معلماً وعلى عينة عشوائية طبقية من الطلبة قوامها (479) طالباً وطالبة، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبانتين الأولى تتعلق بالمعلمين المهنيين مكونة من (62) فقرة موزعة على ستة مجالات، أما الاستبانة الثانية فتتعلق بالطلبة وتتكون من (45) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتوصلت إلى أن الدرجة الكلية للمشكلات التي تواجه التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين المهنيين بلغت نسبة كبيرة ونتجت بسبب ضعف تمويل قطاع التعليم المهني في المرتبة الأولى، بينما كان ضعف النمو المهني للمعلمين في المرتبة الأخيرة. وأن الدرجة الكلية للمشكلات التي تواجه التعليم المهني في المدارس المهنية من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة، وكان مجال الإمكانات والتجهيزات في المرتبة الأولى للمشكلات المتوافرة ومجال النمو المهني للمعلمين في المرتبة الثانية. كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من حيث مشكلات التعليم المهني في المدارس المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات النوع وسنوات الخبرة والمحافظة، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس.

اتضح أن الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في كونها تبحث عن التحديات التي تواجه التعليم واتفقت على أن أهم التحديات كانت تتعلق بالبنية التحتية والانترنت وعدم توافر تدريب مهني للمعلمين فيما يتعلق بالجانب التكنولوجي، ولكن الدراسات اختلفت في الزوايا والفئات والقطاعات التي تم التركيز عليها، فبعضها بحث عن التحديات التي تواجه التعليم في مناطق معينة، وبعضها بحث عن التحديات التي تواجه قطاعات معينة من التعليم، بينما بحث البعض الآخر التحديات التي تواجه فئة الإداريين أو المعلمين وآخر بحث التحديات التي تواجه فئة الطلبة. ما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها أنها تبحث التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا تحديداً، وما يترتب على ذلك من إجراءات صحية ووقائية وهي جائحة خارجة عن الإرادة البشرية.

المنهجية:

تم استخدام المنهج الوصفي الكمي التحليلي لتحليل مستوى التحديات التي تواجه التعليم في ظل أزمة كورونا. (باهي، الأزهرى، و خليل، 2018)

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في شمال فلسطين ومديراتها البالغ عددهم حسب آخر إحصائية (425) مديراً ومديرة موزعين على (8) محافظات وبعد التواصل عبر البريد الإلكتروني مع وزارة التربية والتعليم أوضحوا أن عدد مديري ومديرات المدارس بلغ حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للسنة الدراسية (2020-2021) (427) (مديراً ومديرة موزعين على (8) محافظات). (وزارة التربية والتعليم العالي، 2019)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطباقية العشوائية لتمثل مجتمع الدراسة قوامها (200) مديراً ومديرة للمدارس الحكومية الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية، وهو حجم العينة المطلوب للحصول على مستوى الثقة (95%)، وهو ما نسبته (47%) تقريباً من مجتمع الدراسة وتم بناء استبانة وتوزيعها إلكترونياً، وتم توزيع رابط الاستبانة على جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية، ووصل عدد الردود (200)، فتم اعتمادها كعينة للدراسة. والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية الثانوية وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية الثانوية وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	99	49.5%
	أنثى	101	50.5%
	المجموع	200	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	137	68.5%
	دراسات عليا	63	31.5%
	المجموع	200	100.0%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	6.5%
	من 5 إلى 10 سنوات	20	10.0%
	أكثر من 10 سنوات	167	83.5%
	المجموع	200	100.0%
المديرية	جنين	9	4.5%
	طوباس	12	6.0%
	قباطية	22	11.0%
	طولكرم	36	18.0%
	نابلس	46	23.0%
	جنوب نابلس	56	28.0%
	سلفيت	6	3.0%
	قلقيلية	13	6.5%
	المجموع	200	100.0%

أداة الدراسة: تم استخدام استبانة تم تصميمها وتطويرها بعد الاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة، لتظهر بشكلها النهائي. حيث تكونت الاستبانة من جزأين الجزء الأول للبيانات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المديرية)، والجزء الثاني اشتمل على 56 فقرة موزعة على ثمانية مجالات (الإدارة المدرسية، المعلمون، الطلبة، أولياء الأمور، الإشراف التربوي، المناهج المدرسية، تقييم أداء الطلبة، البنية التحتية والتكنولوجيا) فيما يتعلق بمستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم.. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات.

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة على 9 محكمين من أهل الاختصاص في الإدارة التربوية، وتم تعديل فقراتها بناء على ملاحظاتهم. ثبات الأداة:

من أجل التحقق من ثبات أداة الاستبانة في مجالاتها الثمانية، استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والجدول (2) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (2) معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، Cronbach's Alpha

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
الأول	الإدارة المدرسية	0.80
الثاني	المعلمون	0.86
الثالث	الطلبة	0.83
الرابع	أولياء الأمور	0.80
الخامس	الإشراف التربوي	0.84
السادس	المناهج المدرسية	0.64
السابع	تقييم أداء الطلبة	0.64
الثامن	البنية التحتية والتكنولوجيا	0.78
معامل الثبات الكلي		0.95

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.64%-0.86%)، وفيما يتعلق بالثبات الكلي للاستبانة فقد وصل إلى (0.95%) وهو معامل ثبات عالٍ ومناسب يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد اختيار عنوان الدراسة، قامت الباحثة بما يلي:

* إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية.

* تحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) من قبل ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات الفلسطينية، والأخذ بأرائهم بنسبة 70%

* تحديد مجتمع الدراسات وهو مديري المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2020-2021)

* تحديد أفراد عينة الدراسة.

*قام الباحثان بتصميم استبانة الكترونية وتوزيعها إلكترونياً على مديري المدارس الحكومية الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني (2020-2021) ليصل العدد النهائي للردود (200)، لتمثل عينة الدراسة.

*بعد جمع الردود تم تحويل البيانات حسب نظام (excel) ومن ثم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

*استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية: تم تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتضمنت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

نتائج الدراسة:

النتائج الكمية المتعلقة بسؤال الدراسة:

ما مستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم، واعتمد في هذه الدراسة المقياس الذي ذكرته البسطامي (2013) لتقدير مستوى التحديات:

- المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) = درجة كبيرة جداً.
- المتوسط الحسابي (3.41-4.21 ويعادل 68.2% - 84.0%) = درجة كبيرة.
- المتوسط الحسابي (2.61-3.40 ويعادل 52.2% - 68.0%) = درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي (1.81-2.60 ويعادل 36.2% - 52.0%) = درجة قليلة.
- المتوسط الحسابي (أقل من 1.81) = درجة قليلة جداً

المجال الأول: الإدارة المدرسية

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإدارة المدرسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة النئوية	الدرجة
1	تتعرض الإدارة المدرسية لضغوطات نفسية نتيجة عدم انتظام الدوام وزيادة المسؤوليات على عاتقها في ظل جائحة كورونا	4.56	0.69	91.2%	كبيرة جدا
2	يواجه المديرون صعوبة في وضع جداول التعليم المنهج	3.48	1.05	69.6%	كبيرة
3	يواجه المديرون أعباء عند غياب المعلمين أو الطلبة المحجورين في بيوتهم	4.10	0.84	82.0%	كبيرة
4	تزيد المراسلات الإلكترونية اليومية المهام على الكادر الإداري	4.10	0.82	82.0%	كبيرة
5	يصعب على الإدارة إقناع بعض المعلمين في التعليم عن بعد	3.19	1.00	63.8%	متوسطة
6	تواجه الإدارة المدرسية صعوبة في تطبيق الإجراءات الصحية السليمة في المدرسة	2.89	1.07	57.8%	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	3.71	0.65	74.2%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديرياتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال الإدارة المدرسية كانت كبيرة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.71) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (1) والتي نصها "تتعرض الإدارة المدرسية لضغوطات نفسية نتيجة عدم انتظام الدوام وزيادة المسؤوليات على عاتقها في ظل جائحة كورونا" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.56) وهي درجة كبيرة جدا، في حين حازت الفقرة رقم (6) والتي نصها "تواجه الإدارة المدرسية صعوبة في تطبيق الإجراءات الصحية السليمة في المدرسة" على أقل متوسط حسابي ومقداره (3.71) وهي درجة متوسطة .

المجال الثاني: المعلمون

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعلمون

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يواجه المعلمون صعوبة في التعليم من بعد	3.58	0.85	71.6%	كبيرة
2	يحتاج المعلمون لوقت إضافي في تحضير حصص التعليم عن بعد	3.91	0.83	78.2%	كبيرة
3	يواجه المعلمون صعوبة في شرح المادة أكثر من مرة لعدة شعب	3.77	0.99	75.4%	كبيرة
4	يعاني بعض المعلمين من تأثيرات سلبية سبباً نتيجة كثرة استخدام الشاشات في التعليم عن بعد	3.41	1.00	68.2%	كبيرة
5	يعاني بعض المعلمين من ضعف في المهارات التكنولوجية في التعليم عن بعد مقارنة بطلبتهم بسبب الفارق المعزى بينهم وتطور التكنولوجيا	3.71	0.87	74.2%	كبيرة
6	يعيق قلة تدريب الطلبة على (Microsoft Teams) متبعة المعلم لمهامهم	3.80	0.84	76.0%	كبيرة
7	يعاني المعلمون من قلة الدعم الفني	3.58	0.95	71.6%	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	3.67	0.67	73.4%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال المعلمون كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجال الثاني (3.67) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (2) والتي نصها "يحتاج المعلمون لوقت إضافي في تحضير حصص التعليم عن بعد" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.91) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (4) والتي نصها "يعاني بعض المعلمين من تأثيرات سلبية سبباً نتيجة كثرة استخدام الشاشات في التعليم عن بعد" على أقل متوسط حسابي ومقداره (3.41) وهي درجة كبيرة.

المجال الثالث: الطلبة

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الطلبة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تواجه الطلبة ضغوطات نفسية نتيجة تنذب انتظام الدوام المدرسي	4.21	0.77	84.2%	كبيرة جدا
2	يدفع تنذب انتظام الدوام الصباحي الطلبة إلى الخمول والكسل	4.45	0.79	89.0%	كبيرة جدا
3	يقل تنذب انتظام الدوام الصباحي من دافعية الطلبة نحو التحصيل الدراسي	4.44	0.67	88.8%	كبيرة جدا
4	يعرض التعليم عن بعد الطلبة لمشاكل في العيون بسبب كثرة استخدام الشاشات	3.70	0.88	74.0%	كبيرة
5	يعرض التعليم عن بعد الطلبة لمنعطف الشخصية لتعاملهم مع زملائهم وأساتذتهم عن بعد	3.38	0.94	67.6	متوسطة
6	يزداد تشتت الطلبة خلال حصص التعليم عن بعد مقارنة بالحضور الصباحية	4.19	0.75	83.8%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال الطلبة كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجال الثالث (3.90) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (2) والتي نصها "يدفع تنذب انتظام الدوام الصباحي الطلبة إلى الخمول والكسل" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.45) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (14) والتي نصها "تراعي أساليب التعليم عن بعد الفروق الفردية للطلبة" على أقل متوسط حسابي ومقداره (2.66) وهي درجة متوسطة.

المجال الرابع: أولياء الأمور

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أولياء الأمور

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يواجه الطلبة ضغوطات نفسية نتيجة تذبذب انتظام الدوام المدرسي	4.21	0.77	84.2%	كبيرة جدا
2	يدفع تذبذب انتظام الدوام الوجاهي الطلبة إلى الخمول والكسل	4.45	0.79	89.0%	كبيرة جدا
3	يقلل تذبذب انتظام الدوام الوجاهي من دافعية الطلبة نحو التحصيل الدراسي	4.44	0.67	88.8%	كبيرة جدا
4	يعرض التعليم عن بعد الطلبة لمشاكل في العيون بسبب كثرة استخدام الشاشات	3.70	0.88	74.0%	كبيرة
5	يعرض التعليم عن بعد الطلبة لضعف الشخصية لتعاملهم مع زملائهم وأساتذتهم عن بعد	3.38	0.94	67.6	متوسطة
6	يزداد تشتت الطلبة خلال حصص التعليم عن بعد مقارنة بالحصص الوجاهية	4.19	0.75	83.8%	كبيرة

7	نقل جدية الطلبة في حضور حصص التعليم عن بعد	4.38	0.71	87.6%	كبيرة جدا
8	يُحزم الطلبة المحجورين من حقهم في التعليم الوجاهي خلال فترة حجرهم	3.93	0.95	78.6%	كبيرة
9	يُحزم بعض الطلبة من أبناء المعلمين من التعليم نتيجة انشغال والديهم المعلمين في تقديم حصص عن بعد في نفس الوقت واستعمال الجهاز المنزلي	4.16	0.80	83.2%	كبيرة
10	يتسبب الطلبة دراسياً نتيجة تعرض بعض معلمهم للمرض وتعيين العديد من البدلاء	4.02	0.82	80.4%	كبيرة
11	يعاني الطلبة من الخوف والقلق نتيجة خوفهم من انتقال الفيروس إليهم	3.77	0.86	75.4%	كبيرة
12	تزداد نسبة تسرب الطلبة من المدارس بسبب قلة انتظام التعليم الوجاهي	3.34	1.22	66.8%	متوسطة
13	يقل العائد التعليمي لدى الطلبة بسبب ضعف الاتصال المتزامن مع المعلمين	4.04	0.78	80.8%	كبيرة
14	تراعي أساليب التعليم عن بعد الفروق الفردية للطلبة	2.66	0.95	53.2%	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال الثالث		3.90	0.48	78.0%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال أولياء الأمور كانت كبيرة ، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.93) وهي درجة كبيرة ،في حين حازت الفقرة رقم (5) والتي نصها "تزداد التكاليف الاقتصادية على أولياء الأمور لأنهم مسؤولون عن توفير أجهزة حواسيب وإنترنت لأبنائهم" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.39) ،في حين حازت الفقرة رقم (1) والتي نصها "يعاني أولياء الأمور صعوبة في تنفيذ إجراءات السلامة الصحية اللازمة لأبنائهم" على أقل متوسط حسابي بمقدار (3.50) وهي درجة كبيرة.

المجال الخامس: الإشراف التربوي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإشراف التربوي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يعاني أولياء الأمور صعوبة في تنفيذ إجراءات السلامة الصحية اللازمة لأبنائهم	3.50	0.88	7.0%	كبيرة
2	تضعف قلة زيارات أولياء الطلبة للمدارس بسبب الجائحة من تواصلهم مع المعلمين	4.08	0.81	81.6%	كبيرة
3	يفتقر بعض أولياء الأمور إلى الوعي الصحي فيرسلون لأبنائهم إلى المدارس وهم يعلمون أنهم مريضون	3.58	0.92	71.6%	كبيرة
4	يهمل أولياء الأمور متابعة أبنائهم خلال التعليم عن بعد	4.05	0.80	81.0%	كبيرة
5	يزداد التكاليف الاقتصادية على أولياء الأمور لأنهم مسؤولون عن توفير أجهزة حواسيب وانتزعت لأبنائهم	4.39	0.73	87.8%	كبيرة جدا
6	يزداد العنف الأسري مع استمرار بقاء جميع الأفراد في المنزل لفترة طويلة	4.00	0.83	8.0%	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الرابع	3.93	0.59	78.6%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال الإشراف التربوي كانت كبيرة ، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.54) وهي درجة كبيرة ، في حين حازت الفقرة رقم (6) والتي نصها " يصعب على المشرفين التربويين متابعة أعمال المعلمين الكتابية " على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.88) ، في حين حازت الفقرة رقم (3) والتي نصها " يعاني المشرفون من غياب المعلمين عن دورات التأهيل الإلكتروني " على أقل متوسط حسابي بمقدار (3.29) وهي درجة متوسطة.

المجال السادس: المناهج المدرسية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المناهج المدرسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة النسبية	الدرجة
1	يصعب اختيار الوسيلة التعليمية في التصميم التعليمي عن بعد	3.76	0.81	75.2%	كبيرة
2	يصعب تنفيذ الأنشطة الجماعية للطلبة	4.17	0.77	83.4%	كبيرة
3	يندر وجود روابط إلكترونية لتنفيذ الأنشطة اللامنهجية في التعليم عن بعد	3.63	0.91	72.6%	كبيرة
4	يتوافق تصميم المقررات الدراسية مع التعليم عن بعد	2.75	1.03	55.0%	متوسطة
5	يصعب تحقيق المخرجات التربوية عبر حصص التعليم عن بعد	3.82	0.82	76.4%	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال السادس	3.62	0.56	72.4%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديّات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال المناهج المدرسية كانت كبيرة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.62) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (2) والتي نصها "يصعب تنفيذ الأنشطة الجماعية للطلبة" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.17)، في حين حازت الفقرة رقم (4) والتي نصها "يتوافق تصميم المقررات الدراسية مع التعليم عن بعد" على أقل متوسط حسابي بمقدار (2.75) وهي درجة متوسطة.

المجال السابع: تقييم أداء الطلبة

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تقييم أداء الطلبة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يصعب مراقبة الطلبة في أثناء تأدية الامتحانات عن بعد	4.41	0.71	88.2%	كبيرة جدا
2	يرفض الطلبة فتح الكاميرات خلال تأدية الامتحانات عن بعد	3.84	1.00	76.8%	كبيرة
3	يصعب تقييم المهارات والسلوكيات بشكل مرضي عن بعد	4.15	0.73	83.0%	كبيرة
4	يصعب تقييم واجبات الطلبة في التعليم عن بعد	3.78	0.91	75.6%	كبيرة
5	يبدع بعض المعلمين في محتوى التقييم عن بعد للطلبة	3.38	0.92	67.6%	متوسطة
6	يفتقد بعض المعلمين الخبرة الكافية لإجراء الامتحانات عن بعد	3.95	0.77	79.0%	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال السابع	3.91	0.51	78.2%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من وجهات نظرهم المتعلقة في مجال تقييم أداء الطلبة كانت كبيرة ، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.91) وهي درجة كبيرة ،في حين حازت الفقرة رقم(1) والتي نصها "يصعب مراقبة الطلبة في أثناء تأدية الامتحانات عن بعد " على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.41) ،في حين حازت الفقرة رقم (5) والتي نصها "يبدع بعض المعلمين في محتوى التقييم عن بعد للطلبة " على أقل متوسط حسابي بمقدار (3.38) وهي درجة متوسطة.

المجال الثامن: البنية التحتية والتكنولوجيا

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البنية التحتية والتكنولوجيا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يساعد توفير أجهزة لجميع الطلبة في المنازل	4.41	0.78	88.2%	كبيرة جدا
2	يوجد ضعف في البنية التحتية للتعليم عن بعد	4.41	0.75	88.2%	كبيرة جدا
3	يوجد صعوبة في توفر عتباتية الدعم الفني الإلكتروني في المدارس	4.35	0.72	87.0%	كبيرة جدا
4	تواجه المدرسة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي	3.18	1.14	63.6%	متوسطة
5	تواجه المدرسة مشكلة انقطاع الإنترنت	3.47	1.02	69.4%	كبيرة
6	يحق ضعف البنية التحتية الرقمية ويعد الاتصال نجاح المصنوع عن بعد	4.01	0.82	80.2%	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الثامن	3.96	0.61	79.2%	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا من جهات نظرهم المتعلقة في مجال البنية التحتية والتكنولوجيا كانت كبيرة ، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.96) وهي درجة كبيرة ، في حين حازت الفقرة رقم (1) والتي نصها " يصعب توفير أجهزة لجميع الطلبة في المنازل " والفقرة رقم (2) والتي تنص " يوجد ضعف في البنية التحتية للتعليم عن بعد " على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.41) ، في حين حازت الفقرة رقم (4) والتي نصها " تواجه المدرسة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي " على أقل متوسط حسابي بمقدار (3.18) وهي درجة متوسطة.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي لمستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الإدارة المدرسية	3.71	0.65	74.2%	كبيرة
2	المعلمون	3.67	0.67	73.4%	كبيرة
3	الطلبة	3.90	0.48	78.0%	كبيرة
4	أولياء الأمور	3.93	0.59	78.6%	كبيرة
5	الإشراف التربوي	3.54	0.69	70.8%	كبيرة
6	المناهج المدرسية	3.62	0.56	72.4%	كبيرة
7	تقييم أداء الطلبة	3.91	0.51	78.2%	كبيرة
8	البنية التحتية والتكنولوجيا	3.96	0.61	79.2%	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجالات	3.78	0.46	75.6%	كبيرة

• أظهرت النتائج أن مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الثانوية كان مرتفعاً بشكل عام، بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.46)

• جاء ترتيب التحديات تنازلياً كالتالي:

1. البنية التحتية والتكنولوجيا.
2. أولياء الأمور.
3. تقييم أداء الطلبة.
4. الطلبة.
5. الإدارة المدرسية.
6. المعلمون.
7. المناهج المدرسية.
8. الإشراف التربوي (الأدنى)

تتفق النتائج مع دراسة البرهمي (2022) وأبو عرار (2023) بأن البنية التحتية والانترنت تعتبر التحدي الأبرز من التحديات التربوية في ظل كورونا. كما تتفق مع دراسة ايمان علي (2024) في أن ضعف البنية التحتية يمثل تحدياً في مراكز متقدمة.

الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وذلك لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل أزمة كورونا من وجهات نظرهم تعزى إلى متغير الجنس. ويظهر الجدول (4) ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين, لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	نكر (ن=101)		أنثى (ن =99)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الإدارة المدرسية	3.84	0.63	3.59	0.66	2.68	0.001*
المعلمون	3.75	0.60	3.60	0.73	1.58	0.14
الطلبة	3.91	0.48	3.88	0.48	0.50	0.61*
أولياء الأمور	4.00	0.60	3.85	0.57	1.78	0.07
الإشراف التربوي	3.70	0.69	3.38	0.66	3.25	0.001*
المناهج المدرسية	3.63	0.55	3.61	0.56	0.23	0.81
تقييم أداء الطلبة	3.93	0.52	3.89	0.49	0.43	0.66
البنية التحتية والتكنولوجيا	3.93	0.63	4.00	0.60	0.82	0.41
الدرجة الكلية	3.83	0.45	3.73	0.47	1.67	0.09*

*دال على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مجالي الإدارة المدرسية والإشراف التربوي. وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم التزام المعلمين الذكور بالتعليم عن بعد وإجراءاته مقارنة بالمعلمات الإناث، وصعوبة إقناعهم بذلك. تتفق بعض نتائج هذه الدراسة مع دراسة خصاونة وعاشور (2014) في أن التحديات التربوية تعزى لصالح الذكور. بينما تختلف في بعض النتائج مع دراسة أبو عصب (2005) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من حيث مشكلات التعليم المهني في المدارس المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس. وتختلف مع دراسة القضاة ومقابلة (2013) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشكلات وتحديات التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وذلك لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل أزمة كورونا من وجهات نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. ويظهر الجدول (5) ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين, لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	بكالوريوس فأقل (ن=137)		دراسات عليا (ن=63)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الإدارة المدرسية	3.66	0.60	3.82	0.74	1.52	0.12
المعلمون	3.62	0.64	3.79	0.72	1.64	0.10
الطلبة	3.85	0.47	3.99	0.49	1.90	0.05
أولياء الأمور	3.88	0.58	4.02	0.61	1.58	0.11
الإشراف التربوي	3.45	0.69	3.73	0.68	2.62	0.00*
المناهج المدرسية	3.58	0.57	3.70	0.52	1.45	0.14
تقييم أداء الطلبة	3.86	0.52	4.01	0.46	1.90	0.05
البنية التحتية والتكنولوجيا	3.95	0.61	4.00	0.62	0.51	0.60
الدرجة الكلية	3.73	0.43	3.88	0.51	2.14	0.03*

* دال على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدراسات العليا في مجال الإشراف التربوي. وقد يعزى ذلك إلى زيادة حرص المديرين الحاصلين على دراسات عليا على الأمور الإشرافية، ووعيهم بأهمية المهارات والاستراتيجيات التعليمية. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو عسبة (2005) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من حيث مشكلات التعليم المهني في المدارس المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس.

•سنوات الخبرة :

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وذلك لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل أزمة كورونا من وجهات نظرهم تعزى إلى متغير الخبرة. ويظهر الجدول (6) ذلك:

الجدول (14): نتائج تحليل التباين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	1.060	2	.530	1.229	0.29
	داخل المجموعات	84.984	197	.431		
	المجموع	86.044	199			
المعلمون	بين المجموعات	1.014	2	.507	1.116	0.33
	داخل المجموعات	89.506	197	.454		
	المجموع	90.520	199			
الطلبة	بين المجموعات	.131	2	.066	.277	0.75
	داخل المجموعات	46.730	197	.237		
	المجموع	46.862	199			
أولياء الأمور	بين المجموعات	.194	2	.097	.274	0.76
	داخل المجموعات	69.761	197	.354		
	المجموع	69.955	199			
الاعتراف التربوي	بين المجموعات	1.693	2	.847	1.748	0.17
	داخل المجموعات	95.404	197	.484		
	المجموع	97.097	199			
التأخر المدرسية	بين المجموعات	.355	2	.178	.561	0.57
	داخل المجموعات	62.299	197	.316		
	المجموع	62.654	199			
تقييم أداء الطلبة	بين المجموعات	.194	2	.097	.367	0.69
	داخل المجموعات	51.917	197	.264		
	المجموع	52.111	199			
البنية التحتية والتكنولوجيا	بين المجموعات	.148	2	.074	.192	0.82
	داخل المجموعات	75.912	197	.385		
	المجموع	76.060	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.316	2	.158	.736	0.48
	داخل المجموعات	42.340	197	.215		
	المجموع	42.656	199			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المدراء في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير (الخبرة) في المجالات جميعها (الإدارة المدرسية، المعلمون، الطلبة، أولياء الأمور، الإشراف التربوي، المناهج المدرسية، تقييم أداء الطلبة، البنية التحتية والتكنولوجيا). وقد يعزى السبب بأنّ جائحة كورونا هي أمر لم يسبق للمؤسسات التعليمية مواجهته، وبالتالي يمكن اعتبار جميع الإدارات المدرسية الحكومية بغض النظر عن سنوات الخبرة الفعلية، تفتقر إلى الخبرة الكافية في مواجهة التحديات التربوية الناتجة عن جائحة كورونا. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عصب (2005) بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين المهنيين في مستوى مشكلات التعليم المهني في المدارس المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة. المديرية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وذلك لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين في مستوى التحديات التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية في ظل أزمة كورونا من وجهات نظرهم تعزى إلى متغير المديرية. ويظهر الجدول (7) ذلك:

الجدول (15): نتائج تحليل التباين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات المديرية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	3,320	7	0.474	1.101	0.36
	داخل المجموعات	82,724	192	0.431		
	المجموع	86,044	199			
المعلمون	بين المجموعات	5,278	7	0.754	1.698	0.11
	داخل المجموعات	85,243	192	0.444		
	المجموع	90,520	199			
الطلبة	بين المجموعات	2,340	7	0.334	1.441	0.19
	داخل المجموعات	44,522	192	0.232		
	المجموع	46,862	199			
أولياء الأمور	بين المجموعات	1,434	7	0.205	.574	0.77
	داخل المجموعات	68,521	192	0.357		
	المجموع	69,955	199			
الإشراف التربوي	بين المجموعات	6,670	7	0.953	2.023	0.05
	داخل المجموعات	90,428	192	0.471		
	المجموع	97,097	199			
المنافع المتحصلة	بين المجموعات	.942	7	0.135	.419	0.89
	داخل المجموعات	61,712	192	0.321		
	المجموع	62,654	199			

تقييم أداء الطلبة	بين المجموعات	1,228	7	0.175	.662	0.70
	داخل المجموعات	50,883	192	0.265		
	المجموع	52,111	199			
الهيئة التدريسية والتكنولوجيا	بين المجموعات	4,807	7	0.687	1.850	0.08
	داخل المجموعات	71,253	192	0.371		
	المجموع	76,060	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2,076	7	0.297	1.403	0.20
	داخل المجموعات	40,580	192	0.211		
	المجموع	42,656	199			

وقد يعزى السبب إلى أنّ طبيعة الشعب الفلسطيني يميل للتجانس في جميع المحافظات، وبالتالي تتقارب عادة نتائج الدراسات بغض النظر عن المحافظة أو المديرية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عصبه (2005) بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين المهنيين في مستوى مشكلات التعليم المهني في المدارس المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المحافظة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. تمكين الطلبة والمعلمين وتدريبهم على استخدام تيمز بشكل متقن من رفع الواجبات وحضور الحصص ورصد العلامات وكافة العمليات المتعلقة به.
2. توفير الدعم المادي الكامل للانتقال للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد للمدارس الحكومية والأسر الفقيرة.
3. تعاون الأهل والمجتمع المحلي وتوعيتهم بضرورة تحمل مسؤولياتهم في تعليم أبنائهم ودعمهم مادياً ونفسياً وتنمية ثقافة الأمانة وعدم حل الواجبات والامتحانات للطلبة خلال التعليم عن بعد.
4. متابعة حضور الطلبة لحصصهم عن بعد من قبل المدرسة وأولياء الأمور ووقوف الجميع عند مسؤولياته ولا يمكن تطبيق ذلك قبل تطبيق التوصية رقم 2.
5. تطوير البنية التحتية وتقوية شبكات الانترنت.
6. اعتماد اللامركزية في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بجائحة كورونا وتقويض المدير صلاحيات توهله لمتابعة المدرسة والطلبة حسب ما يمليه عليه الموقف.
7. اعتماد مبدأ المشاورة بشكل مكثف للوصول نحو توازن أمثل بين الحفاظ على الصحة والتعليم.

المقترحات:

1. دراسة التجارب الناجحة ونشر تلك التجارب الشخصية منها والدولية في مجلة دورية متخصصة توزع على المدارس وعلى ذوي الاختصاص.
2. فتح المجال أمام الباحثين في تطوير البنية التحتية وتشجيعهم ودعمهم.
3. تشجيع المجتمع المحلي على دعم المدارس الحكومية مادياً ونفسياً.
4. التعاون مع شركات الاتصالات لتوفير عروضاً مشجعة لتوفير الإنترنت بأقل التكاليف وبجودة عالية للمدارس ومنازل الطلبة.
5. تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي لتوفير أجهزة حواسيب للطلبة المحتاجين.
6. تعاون المعلمين في تخصيص حصص وجاهية للطلبة لتمكينهم من استخدام التيمز بشكل متقن.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عصبه، مي. (2005). مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية. فلسطين: جامعة النجاح.
- أبو عرار، منعم عليان سمارة. (2023). تحديات ومعوقات التعليم الإلكتروني التي تواجه المدرسين في مدارس النقب الأساسية في ظل جائحة كورونا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 31(5)، 360 – 376
- أحمد، مها أحمد عبدالحليم محمد. (2024). تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة: التحديات والحلول المقترحة. *العلوم التربوية*، 32(4)، 49-83. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1546980>
- البرهمي، جبريل انتصار. (2022). دور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا "التحديات والمعوقات". *مجلة البحوث العلمية، السنة السابعة*، 13(13)، 237-244.
- الدهشان، جمال علي خليل. (2022). أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا 2020: الأفق والتحديات. *المجلة العربية للإدارة التعليمية*. 1(1)، 175-183. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1361567>
- البنك الدولي (2020). جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات.
- العتيبي، دلال ، والمشعل، نويرة. (2019). التحديات التي تواجه إدارة التعليم في منطقة عسير من وجهة نظر القيادات التعليمية. *مجلة كلية التربية أسبوط*، 35(10)، 50-66.
- القضاة، خالد، ومقابلة، بسام. (2013). تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية خاصة. إربد: المنارة، 19(3)، 213-254.
- باهي، مصطفى ، والازهري، منى ، و خليل، نرمين. (2018). المرجع في البحث العلمي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- بشقة، عز الدين. (2020). الصحة النفسية للطلاب في ظل جائحة كورونا: تقييم الآثار وتحدي المستقبل. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*. 2(3)، 105-135.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2019). الخطة الاستراتيجية الثالثة للتطوير التربوي. رام الله.
- عبد المجيد، ريم. (مارس، 2020). عولمة الأمراض المعدية. كورونا وتدابيرها. افاق سياسية. المركز العربي للبحوث والدراسات، 1(53)، 5-8.
- عبد الوهاب، علي جودة محمد. (2024). تعليم وتعلم الفهم والتفسيرات التاريخية. *مجلة كلية التربية*، 35(137)، 31 – 56. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1471506>
- علي، إيمان أحمد محمد. (2024). تحديات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم نموذجاً. *مجلة الآداب*، ع151، 287-304. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1530080>

مركز فاعلون للبحث في الانترنتولوجيا والعلوم الإنسانية والإجتماعية. (2018). قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي تحديات وحلول. الجزائر: دار سوهام للنشر.

خصاونة، وفاء ، عاشور، محمد. (2014). التحديات التي تواجه التعليم العالي في جامعات شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 1(40)، 294-326

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Pokhrel, S., & Chhetri, R. (2021). A Literature Review on Impact of COVID-19 Pandemic on Teaching and Learning. *Higher Education for the Future*, 8(1), 133-141.

Kummitha, H. R., Kolloju, N., Chittoor, P., & Madepalli, V. (2021). Coronavirus Disease 2019 and Its Effect on Teaching and Learning Process in the Higher Educational Institutions. *Higher Education for the Future*, 8(1), 90-107

Mustafa, N. (2020). IMPACT OF THE 2019–20 CORONAVIRUS PANDEMIC ON EDUCATION. *International Journal of Health*

“Evaluating the Educational Challenges Faced by Secondary Public-School Principals in Northern West Bank during the COVID-19 Pandemic: A Quantitative Analytical Study”

Researchers:

Dr. Hasan Muhammad Tayem

Mona Mahmoud Salah Al-Din

Abstract

The study aimed at identifying the level of educational challenges from the perspective of the principals of public secondary schools in the districts of the northern West Bank in light of the Corona pandemic. The study population consisted of (427) principals of all school in Northern Palestine. The sample consisted of (200) male and female principals who were chosen by the stratified random method. To achieve the objectives of the study, the researchers used the method of mixing between the quantitative descriptive approach the questionnaire.

The results from the perspectives of the principals showed that the level of educational challenges facing public secondary school principals in the Northern West Bank in light of the Corona pandemic was high in terms of the arithmetic average, which reached (3.87). The results showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the averages of the principals' responses in the level of educational challenges for the principals

of secondary government schools and their principals in the districts of the Northern West Bank in light of the Corona pandemic, which is attributed to the gender variable in the fields (teachers, the domain of students, parents, school curricula, student performance assessment, infrastructure and technology).

However, there are differences in the first two domains (school administration) and the fifth field (educational supervision), and these differences came in favour of males. The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the averages of the principals' responses in the level of educational challenges for the principals of secondary government schools and their principals in the districts of the Northern West Bank in light of the Corona pandemic, which are attributed to the educational qualification variable in the fields (the field of administration school, teachers field, students field, parents field, school curricula field, student performance assessment field, infrastructure and technology field), while there are differences in the fifth field (educational supervision) and these differences came in favor of postgraduate studies. Concerning the variables of years of experience and the directorate, the results showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the averages of principals' responses in the level of educational challenges for the principals of secondary government schools and their principals in the directorates of the Northern West Bank in the light of Corona pandemic due to the variable of years of experience and the variable of management.

Based on the findings, the study recommended empowering students and teachers and train them on using Microsoft Teams in a professional way; provide full financial support for the transition to e-learning and distance education and develop the infrastructure that includes the internet access.